وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ISSN 2602-7585

عدد خاص
ديسمبر 2018

إحالات

مجلَّة أكاديميَّة دُوليَّة نصْف سَنويَّة مُحكَّمة

المركز الجامعي مغنية معهد الآداب واللغات

لوحة الغلاف من تصميم

الفنان أحمد بوحفص

ISSN 2602-7585

الإيداع القانوني: ديسمبر 2018.

إحالات

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية مُحكَّمة

تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي مغنية بالجزائر

تُعنى بنشر الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية باللغتين العربية والأجنبية

العدد الثاني

عدد خاص- ديسمبر 2018

توجه المراسلات إلى:

adabmajala18@yahoo.com

المدير الشرفي للمجلة

د. مراد نعوم

مدير المركز الجامعي مغنية

مدير المجلة

د. سعيد بن عامر

مدير معهد الآداب واللغات

رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمّد بن مالك

هيئة التحرير

د. عبد الصّمد عزوزي د. فتيحة بلحاجي

د. محمّد بكاي أ. سمير زياني

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد الحفيظ بورديم

د. عبد الرحمن بغداد

د. فاطمة صغير

د. عباس لعشريس

د. وهيبة وهيب

د. خديجة عبد الرحيم

د. فايزة مليح

أ. فاطمة جوادي

أ. د. إبراهيم مناد

د. عبد القادر بوشيبة

د. أحمد دواح

د. دليلة زغودي

د. نورية بن عدي

د. حورية مرتاض

د. عبد القادر لصهب

أ. عبد المجيد عامو

أ. أسماء بلهبري

الهيئة العلمية

أ. د. إيمان محمّد إبراهيم العبيدي / جامعة بغداد – العراق

أ. د. محمّد نجيب العمامي / جامعة سوسة - تونس / جامعة القصيم – السعودية

أ. د. رضوان ظاظا / جامعة الجزائر 2 – الجزائر

أ. د. رشيد بن مالك / جامعة تلمسان – الجزائر

أ. د. عبد العالي بشير / جامعة تلمسان – الجزائر

أ. د. زروقي عبد القادر / جامعة تيارت – الجزائر

أ. د. مفلاح بن عبد الله / المركز الجامعي غليزان – الجزائر

د. فوزية ضيف الله / جامعة تونس المنار – تونس

د. محمّد شوقي الزين / جامعة تلمسان – الجزائر

د. عبد الرحمن زاوي / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة – وهران

د. عبد القادر فهيم شيباني / كليات التقنية العليا – الإمارات

د. أحمد الناوي بدري / جامعة صفاقس – تونس

د. غزلان هاشمي / جامعة سوق أهراس – الجزائر

د. محمّد حاج هني / جامعة الشلف – الجزائر

د. العيد حنكة / جامعة الوادي – الجزائر

د. عبد الرّحمن بن يطو / جامعة المسيلة – الجزائر

د. عزّ الدين حفار / جامعة مستغانم – الجزائر

د. محمّد فايد / المركز الجامعي تيسمسيلت – الجزائر

قواعد النشر في المجلة

ترحب مجلة "إحالات" بنشر الدراسات الأكاديمية الرّصينة في اللغة والأدب والنقد، باللغتيْن العربية والأجنبية، مع الالتزام بقواعد النشر الآتية:

1. ألاّ تكون الدراسة قد سبق نشرها أو قُدِّمت للنشر في مجلة أو أيّ شكل من أشكال النشر الأخرى.
2. ألاّ يتجاوز عدد صفحات الدراسة 25 صفحة.
3. أن تُرفَق الدراسة بملخّص في حدود (100) كلمة، والكلمات المفتاحية في حدود (05) كلمات، باللغة العربية وباللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
4. أن تُكتَب الدراسة باللغة العربية بخط traditional arabic قياس 18 في المتن و14 في الهامش، والدراسة باللغة الأجنبية بخط times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرَد للأشكال والجداول والصّور والرسومات صفحات خاصّة داخل الدراسة نفسها.
6. أن تُكتَب الهوامش في آخر الدراسة آلياً.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المؤلّف ولقبه، وعنوان المؤلَّف، ودار النشر، ومكان النشر، وعدد الطبعة، وتاريخ صدور الطبعة، ورقم الصفحة.
8. أن تُذيَّل الدراسة بقائمةٍ للمصادر والمراجع المعتمَدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المؤلّف واسمه، وعنوان المؤلَّف، ودار النشر، ومكان النشر، وعدد الطبعة، وتاريخ صدور الطبعة.
10. أن يلتزم الدارس بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكِّمون في أجل أقصاه (15) يوماً.

افتتاحية

آثرت أسرة مجلّة "إحالات" تخصيص العدد الثّاني لنشر أعمال الملتقى الوطني حول الرّاحل عمّار بلحسن، المنعقد يومَيْ 25 و 26 نوفمبر 2018، في رحاب المركز الجامعي مغنية، تقديراً واعترافاً بجهود باحثٍ ومُبدِعٍ جزائريٍّ تعدَّدت اهتماماته المعرفيّة وكَثُرَت انشغالاته الفكريّة؛ فقد جمع إلى التّحليل السوسيولوجي مُمارَسة النّقد الأدبي والكتابة الأدبيَّة. ذلك ما نلمَسه في تأليفه لدراسات سوسيوثقافية، نحو "كشْف الغمة في هموم الأمّة"، وأخرى نقديّة، مثل "الأدب والإيديولوجيا"، وفي تدبيجه لعددٍ من القصص القصيرة، نظيرَ "حرائق البحر" و"فوانيس".

وقد سعى القائمون على تنظيم هذا الملتقى إلى الإحاطة بفكر الرّاحل عمّار بلحسن وأبحاثه وأدبه، من خلال تحديد سبعة محاور، هي: عمّار بلحسن؛ شذرات من السّيرة الذاتية، وعلاقات وصداقات، والكتابة القصصيَّة وتجربة التّعبير الفني، والكتابة النقديَّة وعلم الاجتماع الأدبي، ومشروع التّحديث المجتمعي، والرّؤية الفكرية، وسيميائية الوجع وعلامات التحوُّل.

وإنّنا نأمل في أن تُعالِج دراسات هذا العدد الخاصّ من مجلّة "إحالات" القضايا والإشكالات التي تتضمَّنها هذه المحاور، أو بعضها على الأقلّ، وفي أن تُعرِّف القارئ، أكثر، بقامةٍ علميَّةٍ ونقديَّةٍ وأدبيَّةٍ كبيرة لم تُوفَّ حقّها من الدّراسة والبحث.

رئيس التحرير

وبعد العمر ...أعمارُ

وقفة من أجل عمّار

اختارت " إحالات" ، بعد أردية الميلاد في عددها الأول، أن تكتفي ، في ظهورها الثاني، بملامح وجه "عمار بلّحسن" الفكرية والأدبية، رداءً .. فنذرت فصولها جميعا لذكراه ساعية إلى لملمة أشتات الصورة المبعثرة على؛ سيرة جعلت المستحيل غريما، وصداقات دافئة استقر فيها الغياب نُدْبا غائرا، وسرديات دثّرت بالقلق والحلم والفقدان والحنين... متخيلَها، وفكرا نقديا شرسا رضع حليبه المرّ، غلابا، من النظريات الاجتماعية الثورية، وحماسا مشتعلا أذكته رموز الثورات العالمية؛ نصّب تحديث المجتمع هدفا لعينيه، وفي الأخير شذرة اعتزلت الكل وانكفأت على وجع الجسد المتورم، تحفر يومياته الأليمة أثرا يوشّم وجه العفاء.

يحتضن العدد إذن أشغال الملتقى الوطني حول المفكر والأديب الرّاحل عمار بلّحسن الذي ينظمه مركز مغنية الجامعي يومي 25 و26 نوفمبر 2018، ساعيا، من هذا التبني، إلى نقش أثير الصوت المتبدد في رحاب قاعات المركز الجامعي على جسد الحرف المكتوب؛ لاستكمال أبعاد الاحتفاء بالحضور الزاهي القاهر للغياب، ورفد الحدث المشهود بالتوثيق الكتابي، وغرس الاسم الكبير معْلما في مسار المجلة الوليدة تطاول به المجلات العريقة، متخذة تجربة تمدّده الموسوعي السمح على جغرافية العلوم الإنسانية و أجناس الأدب، أفقا معرفيا تشرف، منه، على التنوع والثراء والاختلاف...

تضمّ " إحالات" كتابته وهي تكتب نفسها بعد أن توقف عن الكتابة؛ لا ليموت تماما وإنما ليبتعث مرارا .. ليبتعث مختلفا كل مرة تحاور فيها سجالاته، وتداور مشاريعه، و تثار خيباته، و تلاحق أطياف عوالمه المنسية المترائية سردا، ويهيج وجعه الخالد ...

رئيسة الملتقى

د. دليلة زغودي

حتى لا تُنسى !

*بقلم السيدة : فاطنة بلحسن زوجة الكاتب عمار بلحسن

الجرح أبلغ من الكلام..

لست أدري من أين أبتدئ و البدايات صعبة على كل الأحوال.. خاصة إذا تعلق الأمر بشخصية كاتب مقتدر أضاف للمشهد القصصي الجزائري الشيء الكثير؛ من حيث التأسيس لا من حيث التراكم؛ فرصيد كاتبنا "عمار بلحسن" لا يتعدى ثلاث مجموعات قصصية منشورة، و لكن هذه التجربة القصصية- رغم ضآلتها- تحمل في ثناياها سمات التجديد و ميزات البراعة إن على مستوى الشكل أو المضمون. فرحلة عمار بلحسن القصصية تتقاطع فيها و بها و من خلالها أقانيم؛ التاريخ- الأسطورة- التراث، و كأني بعمار استطاع، ببراعة، أن يستوعب هذه العوالم، و يخرج لنا من رحمها هذه القصص الشيقة والرائعة الممزوجة باللهجة المسيردية ؛ التي أضفت على القصة جمالا و عذوبة.

عمّار.. هذا الباحث الأكاديمي الآتي من ضواحي امسيردة متشبعا بحكايات و قصص من وحي الواقع لم تمهله الحياة عمرا طويلا ..فعمره القصير تلاءم مع قصته القصيرة .. بدأ أول خطواته في النشر حين كان طالبا بمدرسة المعلمين بتلمسان، وأول ما نشره كان بمجلة البلاغ المغربية، و بعد تخرجه من مدرسة المعلمين، كان يدرس بمدرسة تقع أقصى الحدود المغربية و يحضر لامتحان شهادة الباكالوريا- شعبة الأحرار- ما أهله للالتحاق بجامعة وهران.

 ولا بد أن شوارع هذه المدينة ما زالت تتذكر تلك القامة الفارعة لعمار كصحفي بجريدة الجمهورية حين كان يشرف على الملحق الأدبي مع مجموعة من الكتاب،   فأول عمل

قصصي نشر لعمار كان مجموعته القصصية "حرائق البحر" التي نشرت في العراق، وكتب عنها –بإعجاب- أكبر القصّاصين العرب من بينهم: القاص العراقي "محمد خضر".

و بجدارة استطاع عمار أن يوصل صوته القصصي إلى العالم العربي و أن يحتل مكانه في صف القصّاصين العرب. إذ كان أول من حاز على جائزة القصة القصيرة التي تنظمها وزارة التعليم العالي عن قصة "الأصوات" ، و كذا أول جائزة لوزارة المجاهدين؛ و كانت من أجمل ما كتب في القصة القصيرة. و بدأ اسمه يلمع حتى وصل بقصته القصيرة إلى العالم العربي فكتب بمجلة "فصول" المصرية، و كذا بمجلة "مركز دراسات الوحدة العربية"،و"المستقبل العربي" ببيروت إلى جوار مجلات عربية أخرى.

كان عمّار يتحدث عن الموت في معظم قصصه، و كأنه كان يدرك أن عمره قصير، وأن الأجل يدنو منه؛ فمن بين ما كتب عن الموت:

- "العمر لحظتان: لحظة ولادة و لحظة موت أبدي، أما الحياة فجسر خشبي من غابات الفرح و الحزن" (**المتبتلة) ص 75 "فوانيس"**
- "يا إلهي رغم الساعات الطويلة، هناك طاقة مظلمة عجيبة تدفعنا إلى الرحيل. الموت هذا البحر الآخر الذي ينزعنا من جذور الأرض و الشمس و الحب.." **(يتم) ص 154 "الأصوات"**
- و في سنة 1992 حلّل عمار قصيدة سيدي بن خلوف "ما بعد الموت" أي بسنة واحدة قبل موته.

غادرنا عمار في صمت و هدوء، رغم الداء اللعين الذي ألزمه بالتّرحال من بلد إلى بلد، ومن مدينة إلى أخرى بحثا عن العلاج و الفرج.. غير أن عمار كان يدرك جيدا مرضه فترك وصيته التي يوصي فيها لأولاده بمكتبته وبحوثه و دراساته و أعماله التي تركت حبرا على ورق.. أي شجاعة هذه أن يكتب الإنسان وصيته لا لشيء إلا لأنه كان يعلم انه سيرحل

يوما ما. ومن بين ما جاء في كتابه "يوميات الوجع" : "أنا لا أخاف الموت و لكني أخاف الفقدان" فقدان أبنائه الذين لن يراهم يكبرون أمام أعينه .

مقاطع من الوصية 1992/12/8

وداعا فاطنة....... وداعا أولادي.

أقبلك و أبكي، أسافر تاركا إياك مريضة في مستشفى، آه يا الأيام أكتب و أبكي، ما قاله الأطباء يخيفني، سأرحل غدا حاملا حقيبة الهم راحلا نحو فرنسا باحثا عن الشفاء والعلاج، المرض هدني و هدم نفسي و روحي لعلني أرتاح من هذا البحث المضني عن الصحة و العافية.

حاولت أن أكافح و أناضل و أبني عشي معك، و لكن الزمن لم يكن لطيفا معنا. ها أنت صابرة في سرير تنتظرين الفرج، إن الله كبير لا يمكن أن يمنع رحمته، و ها أنا ذاهب بعيدا عنك،أرحل ذاهبا ذهابا أتمنى أن أعود معافى مرتاحا، و لكن أوصيك فالعمر حياة أو موت لم أكن أحلم أن الحياة يمكن أن تنقلب كابوسا أو رعبا، لم أحس بآلام الروح و بفجيعة المحنة بعد غدر الأيام، مرض، حادث و مصائب لا نهاية لها، لكن في نهايات النفق المظلم هناك أمل، أمل في عودة الأمل في انتصار الحب و الحياة.

أسافر غدا راحلا نحو ليل، باحثا عن العلاج، يدي في يد الله أطلبه عز و جل أن يملأ قلبي بالإيمان و الشجاعة لمواجهة و تجاوز هذه المحنة، هناك داما أمل هناك الرحمن الرحيم.

سأتذكركم عبر ألبوم الصور، و ربما سأبكي و لكن تذكري وصيتي، أطفالي أمانة في عنقك علميهم، ضحي من أجل أن يعيشوا سعداء و قد رحل لا قدر الله شهيد الكفاح و المرض، كان يحبكم رغم أن الأيام لم تكن لطيفة معه، كان يحب الحياة و لم يحلم أبدا أن تتحول إلى كابوس، هو قدره و لا مرد لقدر الله. أكتب و عيني دموع، غدر الزمن بي و لكن كافحي لكي

يستمر جسدي و روحي في أبنائي، لكي يستمر كفاحي من أجل العيش و الحياة و الثقافة والإنسان.

اجعلي من أبنائي أزهارا و رجالا و نساء مثقفين نظيفين و مكافحين كما أحببت أن أكون رغم الداء و الهمّ و الأيام التي لم تكن جميلة أو لطيفة. لم تعطني الجزائر سوى قرحة وورما تلغم في جسدي، صحيح لم أفعل لها الكثير لكنها فعلت في الكثير، أحببتها فاغتالت أحلامي كثيرا لم أكن أتخيل أن الحلم يصبح كابوسا.

اهتموا بفاطنة و الأولاد كبروهم قدروهم و اعطفوا عليهم ثم اغرسوا فوق قبري نبتة أو زهرة و قولوا كان عموما أبا و زوجا و لكن القدر لم يمهله ليكون أحسن"

"سأسافر غدا و بي أمل في العودة. كوني شجاعة صامدة في وجه الزمن الغدار، احضني أطفالك و سيري شامخة، تذكري زوجا أحبك و أعزك و كان حزينا جل الوقت، لكن هناك أمل في النفق المظلم هناك أمل في ألا يموت الأمل. أقول لك إلى اللقاء و أتمنى أن لا يكون هذا وداعا."

خـوف:

أقبلكم...أغمض عيناي و أنام إلى الأبد.....

أنيس- نسمة- سناء

هل الموت ظلمة أبدية؟

قولي فاطنة زوجتي الحبيبة

أم الموت دنيا أخرى؟

أين ألتقي بوجه أبي و أخي و جدي و كل سلالتي و أصدقائي.

لا تحزني؟

لن تمحو ظلمة الموت وجوهكم لن ينطفئ الأمل

كوني شجاعة

أما أنا فأكتب و أبكي غدر الزمن

إقرئي كراساتي و يومياتي اقرئيها جيدا و تذكري أعمر

كان قلبا حساسا

انفجر لغم في جسدي لم تسعده الأيام فرحل باحثا عن فرح ما.... في فضاءات الكون.

تذكري جيدا لحظاتنا السعيدة

أما الحزن فكرميه في زاوية من زوايا القلب

تذكري جيدا اعمر

استشهد من اجل سعادتكم

سناء – أنيس – نسمة

أما أنا......

فأغلق عيني و أنام إلى الأبد حالما بكم .

أبكي أقبلكم.

اعمر

اكتشف المرض و بدأت معه كتابة "يوميات الوجع"؛ وهو عبارة عن سيرة ذاتية لشخصية أرادت سرد معاناتها مع هذا المرض الخبيث، كما سماه عمار، و أنت تقرأ كتاب يوميات الوجع، التي فككنا أحرفها بشق الأنفس مع الروائي و الصديق "الطاهر وطار" رحمه الله بجمعية الجاحظية. هي رحلة عبر محطات مختلفة أين كان يتلقى العلاج، الكتابة هي الوسيلة الوحيدة التي كانت تؤنسه في وحدته و هو بالمستشفيات، و كأني بعمار أراد أن يترك بصمة فريدة من نوعها - و هو يعاني المرض من مستشفيات تلمسان – وهران - عين النعجة- وهران – باريس- يغمراسن- مغنية مسقط رأسه و مرتع طفولته و كانت آخر محطة له أين وارى التراب عن عمر يناهز 40 ربيعا يوم 29 أوت 1993.

و أخيرا لست أدري أأهنئ القصة القصيرة الجزائرية بانضمام عمار بلحسن إليها، أم أهنئ عمار بلحسن القاص الذي أبدع نصوصا قصصية رائعة شكلت التضاريس البارزة في مسيرة النص القصصي الجزائري ومنحته التجديد و الابتكار.

فعمار خلق للكتابة و من الكتابة خلق هذه الأجواء و العوالم الحية التي تسري في شرايينها دماء الحياة.

الفهرس

افتتاحية ـــــــــــــــــــــ 08

كلمة رئيسة الملتقى ـــــــــــــــــــ 09

حتى لا تُنسى

السيدة فاطنة بلحسن- زوجة الكاتب عمار بلحسن ـــــــــــــــــــ 10

عمّار بلحسن في مرآة الأتراب والأصدقاء: قراءة في شهادات مُحبّيه

د.فاطمة صغير (المركز الجامعي-مغنية) وأ. رضوان شيخي (جامعة تلمسان) ـــــــــــــ 16

المفكّر الرّاحل عمّار بلّحسن: علاقاته وصداقاته.

أ.عمارة نذيرة (جامعة مستغانم) ـــــــــــــــــــ 29

عمّار بلّحسن حكاية الوداع و الثّقة في الطّاهر وطار

أ.أسماء بن عيسى (المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لعين تموشنت) ـــــــــــــ 47

المعجم الفنّي لعمّار بلّحسن في مجموعته القصصيّة "حرائق البحر" في ضوء نظريّة الحقول الدّلاليّة

د. وهيبة وهيب/د.خديجة عبد الرحيم (المركز الجامعي-مغنية) ـــــــــــــ 61

التشكيل اللغوي في الكتابة القصصية . فوانيس لعمار بلحسن أنموذجا.

أ.نصيرة شيادي (جامعة تلمسان) وأ. لبية زياني (المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة) ـــــــ 84

فضاءات التذكر المكانية وأوجاع الذاكرة في قصة "راشا" لعمّار بلّحسن

د.عبد الرزاق علا (المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لعين تموشنت) ـــــــــــــ 104

عمار بلحسن وإبداعاته السرديّة-قراءة في أعماله القصصيّة.

أ.ميمونة مقيدش (جامعة سيدي بلعباس) ـــــــــــــــــــ 115

صورة الأنثى عند عمار بلحسن في مجموعته القصصية (فوانيس)

أ.أسماء بلهبري ود.فايزة مليح (المركز الجامعي-مغنية) ________ 124

الكتابة الأدبية وسؤال المرجع الإيديولوجي: قراءة في التصور النقدي لعمار بلحسن.

د. صليحة بردي (جامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة) ________ 135

دور ثنائية الذاكرة و العاطفة في خلق هوية سردية جديدة عند عمار بلحسن من خلال المجموعة القصصية "حرائق البحر".

أ.د. عبد العزيز شويّط (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل) ________ 148

في نقد النقد ،قراءة في المرجعيات والمصطلح: الرواية والإديولجيا أنموذجا.

د.ريمة برقراق (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2) ________ 171

مسرديات عمار بلحسن؛ بلاغة السرد بين سُرادق المرض و دهاليز الابداع – يوميات الوجع أنموذجا –

د. فتيحة بلحاجي (المركز الجامعي-مغنية) ________ 189

تجليات الحداثة المعطوبة في الفكر العربي" قراءة في كتابات عمار بلحسن".

أ.أحلام مامي (جامعة العربي التّبسي-تبسة) ________ 211

في مذكرات جسد متورم: مقاربة سيميائية لتجربة السرطان عند عمار بلحسن.

د. دليلة زغودي (المركز الجامعي-مغنية) ________ 224